الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 452 - السنة 20

20 ربيع الثاني عام 1404
24 يناير 1984

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

ما لا يدرك كله لا يترك بعضه او جله

انعقد المؤتمر الرابع للقمة الاسلامية بالدار البيضاء في موعده المحدد (12-4-1404 - 16-1-1984) بمشاركة (44) دولة، (23) منها بمستوى رئيس دولة. وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات وممثل حركة الجهاد الاسلامي الافغاني والامين العام للامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية ورئيس جمهورية قبرص التركية ولم تغب الا نجيريا التي تشهد انقلابا عسكريا في الظرف الراهن وايران التي ما تزال مصرة على حرب العراق ومقاطعة التجمعات الاسلامية.

وبادي ذي بدء يعتبر حضور هذا العدد الكبير من الدول الاسلامية واجتماعهم للنظر في اوضاعهم المتدهورة، بادرة خير يُرجى ان تكون عقباها خيرا كذلك. ويرجع الفضل في تحقيق هذه البادرة الى جلالة الملك الحسن الثاني الذي حرص على مشاركة كل اعضاء المؤتمر واكد الدعوة الموجهة اليهم بايفاد وزرائه شخصيا الى البلاد الاسلامية قاصيها ودانيها لضمان مشاركتها الفعلية والتعبير عن تضامنها الكامل بعدم التخلف عن هذه التظاهرة الاسلامية الكبرى.

وافتتح المؤتمر جلالة الملك فهد عاهل المملكة السعودية بصفته رئيس القمة الثالثة، فألقى خطابا بمثابة تقرير عن العمل الاسلامي في السنوات الثلاث التي مرت على رئاسته، وأشار الى ان أهم انجاز في المجال السياسي تحقق في هذه المدة، هو خطة السلام العربية المعروفة بمشروع فاس الذي تقرر في المؤتمر الثاني عشر للقمة العربية وارتضاه جميع العرب لحل قضية فلسطين قائلا: «فلابد من تنفيذه واتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الارض العربية».

والملاحظ ان الملك فهداً لم يركز على غير المسلمين والعرب في الدفاع عن كيانهم واستخلاص حقوقهم بالطرق السلمية والوسائل المشروعة، أي ان الخطة ما تزال خطة سلام، ولكنها لم تعد تعتمد على الاجانب لتحقيقها، وهذه خطوة الى الامام في السياسة الاسلامية العربية يحق تسجيلها

أما جلالة الملك الحسن الذي تسلم رياسة المؤتمر من يد العاهل السعودي فقد قال في خطابه بهذا الصدد، بعد ان أكد على عنصر السلام والتسوية السلمية لمشكلة القدس وفلسطين: «كيف تكون لنا كرامة دون ان ننور صباح مساء ضد ما تعيش

ميثاق الدار البيضاء

في اعقاب مؤتمر القمة الاسلامي الرابع المنعقد بالدار البيضاء صدر عن المؤتمر ميثاق اسلامي هو ميثاق الدار البيضاء الذي نثبته نصه فيما يلي:

الحمد لله،

إن ملوك ورؤساء وممثلي الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية في شهر ربيع الثاني ١٤٠٤ يناير ١٩٨٤ ليحمدون الله ويشكرونه على ان وفقهم لعقد هذا الاجتماع لتدارس القضايا المختلفة التي تستأثر باهتمامهم وتسترعي اهتمام القادة والزعماء والاقطاب في مختلف أقطار العالم وعلى أن أتاح لهم فرصة هذا اللقاء للتشاور وتبادل الرأي فيما ينبغي تحديده من خطط واتخاذه من مواقف وسلوكه من سبل في الظروف الراهنة وازاء الاوضاع الحالية. وانهم ليحمدون الله ويشكرونه بالاضافة الى هذا على أن أيد خطاهم وسدد مسعاهم وكلل جهودهم المبذولة طوال اللقاء في جو الصفاء والاخاء بالاتفاق الشامل والاجتماع على كلمة سواء.

وان ملوك ورؤساء وممثلي الدول والحكومات المجتمعين، اذ يتجهون الى الله في أعقاب مؤتمرهم بالدعاء أن يهيء الامة الاسلامية أسباب الحاضر الباسم المشرق والمصير المزدهر الزاهر ليعلنون، متفائلين مستبشرين واثقين بأن الله لا يضع أجر العاملين المحسنين، التزامهم بما يقوم عليه الميثاق التالي من أهداف ومبادىء ووسائل:

ان ملوك ورؤساء وممثلي الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين

ادراكا منهم بان العالم الاسلامي يجتاز منذ زمن ليس بالقصير مرحلة وعرة عسيرة تتلاحق فيها الصعاب وتتوالى فيها التحديات ولا يدري هل ستتقلص او تتصل وهل ستقصر أو تطول.

واعتقادا منهم بان ما يواجههم من كل هذا يتطلب الانتفاضة الجادة والعزم الوطيد والتصدي الذي يعتمد في ان واحد الصرامة والاصرار والتبصر والحكمة.

واقتناعا منهم بان هذه المرحلة التي لا تمرحم ولا تغفر تستوجب اليقظة المستمرة والصحوة السياسية التي تبرز فيها الاهداف والغايات والوسائل والاسباب محددة جلية واضحة.

وشعورا منهم بان الدور الذي يجب أن تضطلع به الامة الاسلامية لفائدة شعوبها ولفائدة الانسانية جمعاء يقتضي أن تخلو الساحة الاسلامية من كل ما من شأنه أن يصرف الارادات ويعوق العزائم عن تحقيق المطامح السامية وبلوغ الاهداف العليا

وشعورا منهم كذلك بان المشاكل الجانبية والقضايا الهامشية قادرة على أن تقضي باحوال الامة الاسلامية الى أسوإ المنقلبات وأوخم العواقب ان هي تمادت وتواصلت بصورة يتوارى معها الجوهر عن البال ويستأثر العرض بالاهتمام

واعتباراً لهذه المرحلة الحافلة بالاخطار ولما تتطلبه وتقتضيه

واعتباراً لجميع ما سلف فان العمل المنوط بالعالم الاسلامي عمل خاص وعام ينبغي أن يسير في محورين وينتظم ساحتين، قصد التوفيق بين مصالح الامة الاسلامية والمصالح الدولية

واقراراً منهم بان العمل الخاص بساحة المجتمع الاسلامي والعمل المتصل بساحة المجتمع الدولي لا يمكن أن يتما على الوجه الاكمل المرغوب فيه الا اذا انطلقا من منطلق ثابت متين واستندا الى ركن قوي مكين

وايمانا منهم بان أحسن وأفضل مرجع يجب الرجوع اليه واصح وأسلم معتمد يتعين الاعتماد عليه هو ما ورد في كتاب الله العزيز واشتملت عليه الاحاديث النبوية الشريفة من أمر ونهي، وتوجيه وارشاد ومبادىء وقيم، صيانة للوحدة الاسلامية ووقاية من التمزق والشتات وتثبيتا للاقدام على النهج القويم وتنويها بالصفاء الاخاء والتعاون والعدل والامن والسلام ورعاية للكرامة الانسانية وحفظا للاموال والدماء والاعراض كقوله تعالى وهو أحكم الحاكمين «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وكقوله «انما المومنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» وكقوله «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولائك هم المفلحون» وكقوله «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وكقول النبي الاعظم والرسول الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» وكقوله «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» وكقوله «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»

وتيقنا منهم بان أهدافهم ومطامحهم المتمثلة في تحقيق

زيـــــارة وعـــمـــرة

للدكتور
يوسف الكتاني

لقد أكرمني الله بالزيارة والعمرة هذه السنة مرتين . أما الاولى فقد كنا ضيوفا على جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض حيث القينا محاضرات مختلفة في كليات الجامعة ومعاهدها وزرنا مطابعها ومرافقها وحاورنا أساتذتها وعمداءها وطلابها ، ثم قصدنا المدينة المنورة وقضينا بها يوما كريما لا ينسى في رحاب الله ورسوله ثم اتجهنا الى مكة فاعتمرنا وتمتعنا بالقرب من الله في بيته العتيق .

وأما الثانية فقد قصدت اليها قصدا وأعددت لها كي اقضي عيد المولد النبوي في حرم الرسول ومسجده الكريم اذ قضينا أسبوعا زاهرا مليئا بالعلم والزيارة والمولد والعبادة والابتهال ، ثم انتقلنا الى مكة المكرمة فقضينا بها اسبوعا آخر بدأته بالعمرة وزيارة المعالم ، والقيام بالمناسك ، وزيارة الجامعة واداء بعض الوقت فوق جبل الرحمة ، والاتصال بالاحباب والاصدقاء من العلماء وأساتذة الجامعات وبين الحرمين الشريفين قمت بتصحيح كتابي الثاني «رباعيات الامام البخاري» الذي هو على باب الصدور بحول الله وذلك شأني وشيمي مع كتابي الاول «مدرسة الامام البخاري في المغرب» مقتديا بأستاذي الامام البخاري قاصدا بذلك وجه الله وان يعصم الكتابين من الزلل وينتحهما نعمة القبول وينفع بهما الناس .

ان الزائر للحرمين يلاحظ بوضوح مدى العناية الفائقة التي توليها المملكة السعودية للحرمين الشريفين الذين أخذا يعيشان نهضة معمارية وثقافية واقتصادية تناسب مكانتهما في قلوب المسلمين قاطبة وأنهما لم يعرفا في تاريخهما هذه الرعاية المستمرة في تجهيزهما وتوسيعهما ونظافتهما ، والسهر على شؤونهما وتمكين الحجاج والعمار في كل انحاء الدنيا ، من القيام بالمناسك وأداء الشعائر في يسر واسماح وسهولة .

ولقد خرجت من هذه الزيارة بمشاهدات وملاحظات أريد أن انقلها الى اخواني العلماء على صفحة جريدتنا الغراء :

١) يلاحظ مدى الحرص والصرامة في احترام أوقات الصلاة وحمل الناس على أدائها في المساجد جماعة وتوقيف العمل في الادارة وفي المتاجر واسواق وسائر المرافق وكل هذا يساعد الناس على القيام بأداء الصلاة في وقتها ، خاصة وان الاذاعة والتلفزة توقفان بثهما منذ الآذان الى أداء الصلاة منقولة من أحد الحرمين الشريفين وياحبذا لو قرأ القائمون عندنا على وسائل الاعلام هذه الملاحظة وثمنوها وطبقوها ، ولو فعلوا لاحسنوا الى أنفسهم والى الناس جميعا .

٢) يلاحظ التزائر للحرمين الشريفين وخاصة الحرم المكي الحركة التي تعم أرجاء الحرم وخاصة الجهة المواجهة لباب المدينة المنورة منذ صلاة العصر الى العشاء ، حيث تنبث حلق لتحفيظ القرآن وتجويده لمآت التلاميذ والطلاب في نظام بديع يذكرنا بايامنا في الكتاتيب القرءانية ، التي كان لها الفضل في حفظنا كتاب الله وأمهات المبادىء والعلوم

والى جانب هذه الحلقات هناك الكراسي العلمية لطلاب الكبار ككرسي فتح الباري ، وكرسي ابن عقيل ، وكرسي التجويد ، الى غير ذلك من الكراسي المبثوثة هنا وهناك والتي يتحلق حول أساتذتها طلاب مداومون منتظمون ، يتعلمون ويتفقهون في دينهم ما ينفعهم في معاشهم ومعادهم ، وقريب من هذه الكراسي وبعد صلاة المغرب تنتشر حلق الوعظ والارشاد للمؤمنين الزائرين والمقيمين بلغات مختلفة وبكتب متعددة ، والملاحظ ان نشاط وعدد هذه الحلقات ازداد وكثر عن السابق وحبذا لو اقتدت وزارة الاوقاف عندنا بذلك فطبقت ظهير المجالس العلمية الذي حرص على احياء مهمة الكراسي العلمية في المساجد بالذات ، وبعث الحياة فيها بعثا للحياة العلمية في مساجدنا وجوامعنا وانفتح الوزارة صفحة جديدة بذلك بالتعاون مع العلماء والاساتذة لينقلوا بعض دروسهم العلمية اليها كما كان الشأن قديما والى عهد قريب ، وقد كنت اقترحت في احدى السنوات اخيرا في حفل افتتاح الدراسة بدار الحديث الحسنية على مديرها نقل دروس الحديث او بعضها الى جامع القرويين مثلا . الا انه اعتذر بعدم وجود النص الذي يسمح بذلك ، وكان ذلك قبل صدور ظهير المجالس ، فأكدت له بان ما جرى عليه العمل طوال تاريخ المسلمين ليس في المغرب بل في كل العالم الاسلامي خير نص وخير مستند .

٣) وأمر ءاخر لاحظته في الفنادق التي أقمت فيها ، وهو تعليق صورة قابلة في كل غرفة من الغرف تذكيرا للمقيم والنزيل ، وتحديدا لاتجاه الصلاة ، ودفعا لاداتها ، وهو تقليد جيل كم نود من وزارة السياحة عندنا ان تقتدي به وتطبقه ، حتى يشعر التزائر والسائح انه في بلاد اسلامية تحترم شعائرهم وتدعو وتساعد على ادائها .

٤) وملاحظة اخرى أحب ألا تفوتني هنا ، وهو تقليد الحد الاسلامي اثر صلاة الجمعة بالمسجد الحرام في مشهد عام على قاتل وزان وقطع رأسه بالسيف ورجم شريكته الزانية بالحجارة تطبيقا لاحكام الله «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» وفي هذا الموقف يستشعر المؤمن عدالة دين الله ، ورقابة الدين لاتباعه وتقويم المعوج والزائغ عن الحق رعاية للجماعة وصيانة لها وقلت في نفسي تلك اللحظة ، لو طبقنا هذا الحد مرة او مرتين في السنة لاستراح الناس من كثير مما يعانيه مجتمعنا من انحراف وزيغ شب عن الطوق والله يهدينا الى سواء السبيل .

وبعد ، فلو لم يكن من فضل للحاج والمعتمر والزائر الا هذه الروح التي تنبث فيه من ممارسة الشعائر ، وأداء المناسك والتي تزيد ايمانه ، وتقوي يقينه ويستشعر عزة الاسلام وعظمته وعنايته بالمومنين لكفاه ذلك فضلا وعزة وخيرا وهو ما جعلنا به خير أمة أخرجت للناس والله من وراء القصد .

ميثاق الـــدار البيضـــاء (تتمة)

التضامن والوحدة الاسلامية المتراصة ومد أسباب التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخلقية بنشر الازدهار والرخاء وتيسير سبل التقدم والرقي وفي اكتساب القوة المادية والمعنوية اللازمة والظفر بالصداقة بين دول العالم وفي الدفاع عن العقيدة الاسلامية وتحرير البقاع المقدسة الاسلامية والاراضي العربية من الاحتلال والاستعمار ، وفي المحافظة على الهوية الثقافية والشخصية الحضارية العربيتين الاسلاميتين وفي الاضطلاع على صعيد العالم بالدور الذي يتصف بالفاعلية والوزن كل هذا رهين بان تخلوا الساحة الاسلامية من العوامل العائقة والاسباب المانعة وبان تتقلص بواعث الخلاف ودواعي الشقاق ويسود أوطان الامة الاسلامية الصفاء والاخاء والتعاون والتآزر والامن والاطمئنان

وانطلاقا من المبادىء والاخلاق والقيم الاسلامية الانفة الذكر ومن الضرورات والحتميات التي سبق التصريح بها

وحرصا على صفاء الاجواء الاسلامية من جميع الشوائب والاكدار وعلى بقاء دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم مصونة محفوظة

وايمانا بالطرق السلمية والوسائل الاسلامية الصرفة فيما يتصل بفض ما يمكن ان ينشأ بين دول المسلمين من خلاف او نزاع ،

فان ملوك ورؤساء وممثلي الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي يعلنون اتفاقهم واجماعهم على ان يفوضوا للجان مصالحة ووفاق جهوية مؤلفة من ممثلي دول اسلامية أمر فض النزاع وتسوية الخلاف .

وحتى يتحقق الاطمئنان الى موضوعية وتجرد اعمال لجان المصالحة والوفاق الجهوية ، فانهم يصرحون باتفاقهم على ان تكون دائرة اختصاص كل لجنة مصالحة ووفاق منطقة غير المنطقة التي ينتمي اليها أعضاء هذه اللجنة .

وتطبيقا لهذا الاتفاق فانهم يعلنون أنهم قاموا بالتقسيم الجغرافي للعالم الاسلامي تحديدا للجهات ، وعينوا اعضاء اللجان الجهوية للمصالحة والوفاق وقرروا منطقة اختصاص كل لجنة ونظموا سير اعمال اللجان وفق مايشتمل عليه الملحق المضاف الى هذا الميثاق

وان ملوك ورؤساء وممثلي الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ، اذ يؤكدون استمرار التزامهم بالقرارات التي اتفقوا على اصدارها في مؤتمرات القمة السالفة ولا سيما مؤتمر القمة الثالث الاخير المنعقد بالمملكة العربية السعودية ، ليعلنون وضع الاغراض الآتية في طليعة اهتماماتهم ومنحها الاولوية في سلم الاسبقيات :

- توطيد أواصر التضامن بينهم وتوثيق عرى التآزر والتعاون ،
- فض الخلاف عن طريق المصالحة حسبما سبق التنصيص عليه ،
- الدفاع عن العقيدة الاسلامية ومواجهة محاولة الاعتداء عليها بجميع طرق المواجهة الممكنة ،
- مواصلة النضال من أجل تحرير القدس ،
- مواصلة النضال من أجل تحرير الاراضي العربية والاسلامية المحتلة
- مواصلة دعم النضال الفلسطيني قصد استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد ،
- مواصلة السعي لتحقيق النمو والازدهار والاكتساب القوة المادية والمعنوية اللازمة ،
- مواصلة السعي لتوسيع آفاق المعرفة واكتساب التكنولوجيا ،
- السعي ليكون العالم الاسلامي بقوته المادية وقوته المعنوية وامكاناته البشرية أداة توازن عالمي .

وان ملوك ورؤساء وممثلي الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ليجددون تأييد التزامهم بالمواثيق الدولية وتشبثهم بالسلم والعدل وطموحهم الى ان يستتب الامن وتشيع الطمانينة في جميع ارجاء العالم .

وانهم ليهيبون بالمسلمين كافة حيثما كانوا من أقطار الدنيا أن يواصلوا السعي ، مستنيرين بنور الهدي المبين معتصمين بحبل الله المتين أوفياء مخلصين لرسالة النبي الامين مستحقين ما قال الله فيهم وهو أصدق القائلين «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .»

داء ... وعـــلاج

الاحـــتـــكـــار

بقلم الاستاذ
هشام العلوي البلغيثي

المجتمع الاسلامي مجتمع نظيف طـاهر ، مجتمع ضم كل الصفات السامية ، والخصال الحميدة وذلك بفضل تعاليم الشريعة الاسلامية تلك التعاليم التي جاءت مجملة في القرآن الكريم ومفصلة ومبينة في السنة النبوية الطاهرة :

وتعـاليم الاسلام تتجلى وتظهـر بوضوح في سيرة ابنائه الذين يلتزمون باتباع تعاليمه والوقوف عند حدوده

والمسلم الحـق والمؤمن الصادق يتميز عن باقي افراد البشرية بصدقه وأمانته ووفـائه وامتثاله لاوامر الله ونواهيه فهو ان حدث صدق وان عاهد وفى ، وان اوتمن أدى الامانة حقها وان باع واشترى كان سمحـا ، وان حلت بأخيه المسلم نكبة او جائحة او مجاعة سارع الى مواسـاته والتخفيف عن آلامه ومد يد المعونة اليه .

وهو في كل ذلك مثال حي لتطبيق منهج الله ومنهج رسوله ، فلا يعرف للكذب طريقا ولا للغش سبيلا ولا للاحتكار ملفذا وسلوكا

والمجتمع الاسلامي الذي تتجلى في افراده صفـات المؤمنين الصـادقين تراهـم يعيشون في بحبوحة ورغـد من العيش ، ويكتنفهم الامن والطمانينة وتضمهم الالفـة والمحبة ، وتنشر عليهم ألوية الرفاهية والسعادة والهناء

واذا مـا شاءت الاقدار ان تغير مجرى حياتهم ونعصف بهم رياح المجـاعة بسبب القحط والجفاف ترى اغنياءه يسارعون الى استخراج ما ادخروه من زرع وقطاني ومواد غذائية متنوعة الاشكال والانواع ويعرضون أكبر قسط منها في الاسواق بالسعر العادي ، ويتصدقون بالباقي على الفقراء والمحتاجين

وبهـذا السلوك الحسن والطريقة المثلى عاش المسلمون الصادقون ردحـا من الزمن في ألفة ومحبة وصفاء واخاء شعارهم قول الرسول الكريم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضـه بعضـا» ولم يشعر فقيرهم بضيق او حرج لانه وجد في غنيهم عطفا ورحمة ورأفة أنسته ما أصاب البلاد من قحط وجفاف .

وبقي المسلمون على ذلك الحال وتلك الطريقة قرونـا وقرونـا الى ان تبـدلت الاحوال وتمكن حب الدنيا من قلوب بعضهم وانساقوا وراء حطامها يكدون ويتعبون ويجمعون الاموال والمتـاع واستبد بهم الخوف والفزع والجشع والطمع فعمدوا الى احتكار مـا يملكون من مزروعـات ومواد غذائيـة ترقبا لما عسى ان يأتي به المستقبل المجهول وطمعا في ابراز ما احتكروه من السلع والمواد عند فقدانهـا من السوق لبيعها بسعر غـال غير مبالين بما يترتب عنه الغلاء الفاحش من ضعف في القـوة الشرائيـة وتحطيم للفقـراء وذوي الـدخـل المحدود .

والدافع الاساسي لاولئك المحتكرين هو مـا جبلوا عليـه من الجشع والطمـع وحب الذات وايثار المصلحة الخـاصة على المصلحة العامة ناسين او جاهلين ان بعملهم الشنيع هذا يحدثون فجوات وثغرات بينهم وبين بـاقي افراد مجتمعهم ، وان بفعلهم هذا يزرعون البغضاء والشحناء بين طبقات الامة ويجلبون العداوة والكراهية بينهـم وبين المستضعفين من ابناء ملتهم .

والاسلام الذي هو الدين القويم جاء ليعالج كل الادواء والامراض التي اصابت مـا قبله من الاديان السماوية الاخرى والتي قد تصيب المجتمع الاسلامي ومن بين تلك الادواء والامراض داء الاحتكار .

ومعالجة الاسلام لهذا الداء الوبيل هي معـالجة ترغيب وترهيب معالجة يزداد فيها الجانب بركة وخيرا وسعة رزق ، والمحتكر يزداد فيها مقتا وغضبا وطردا من رحمة الله ، بالاضـافة الى انـه اي المحتكر لن يبارك الله له في ماله ويصاب بالافلاس ويبتلي بأخبث الامراض وأفظعهـا تبعد الناس عنه وحتى أقربهم اليه وأوثقهم صلة به

ومصداق ذلك ماسنورده من الاحاديث النبوية الشريفة التـي تتعرض للاحتكار والمحتكرين بصفـة تدخل الخـوف والفزع في قلـوب المؤمنين .

روي الامـام احمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالافلاس وبجذام» .

وروي ايضـا في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برىء من الله وبرىء الله منه» .

وروي الامـام مسلم في صحيحه وابو داود في سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من احتكر طعاما فهو خاطىء» .

وروي ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» .

فاليك ايهـا المحتكر الذي أعماك الطمع وحطام الدنيـا وذهب بك الغـرور وحب الدنيا الى ان تبتعد عن تعـاليم الاسلام وتنساق الى ما أملاه عليك رائـدك ووليك الشيطان اللعين سقت ضمن مقـالتي هذه كلام سيد المرسلين الذي

(البقية في صفحة 7)

التـــكاليـــف الدينيـــة

بقلم الاستاذ الحاج التبّاع

خلق الله الانسان وكلفه بالخير والشر ، ليقف من الخير موقفا ايجابيا ومن الشر موقفـا سلبيا أي ليفعل الخير ويتجنب الشر ، وهذا الخير المطلوب فعله والشر المطلوب اجتنابه تارة يكون التكليف بهما مدركا بالعقـل كما يعبر الفقهـاء عن هذا بقـولهم «معقول المعنى» وتارة يكون هذا التكليف تعبديـا أي غيبي الحكمة ، ولكنه سبحانه قادر على أن يكشف الحكمة فيه لمن يشاء من عباده ، كما يكشفها لانبيائـه ورسله والصالحين من عباده . غير ان المكلف العادي ليس مطلوبا منه أن يتشوف الى البحث عن الحكمة في كل أمر تعبدي وانما يكفيه ان يعلم ان الله كلف به وارتضاه لعباده فليس من حقهم ان يتساءلوا في شأنه لماذا وعماذا؟

وجانب «المعقول المعنى» ليس ادراكه نهائيا ، وانما يدرك منه بعض الجوانب وتخفـى عنه منه جوانب كثيرة استأثر الله بهـا ، وخصوصا الجوانب المتعلقة بعـالم الروح والغيب والحياة الاخرى ، فليس في استطاعة العقل البشري ان يحيـط بعلم الله في اسرار «الامر» و «النهي» وهذا هو مصداق ما ترمي اليه قولة الفقهاء «العلل لا تتزاحم» فقد يدرك أحد الناس علة حكم شرعي وقد يدرك ماخر علة اخرى يسلم بها العقل بل يعتبرها الصق بالموضوع وقد يدرك ثالث علة ثالثة ، وقد يكتشف امتداد الزمان والمكان عن علة رابعة ، وقد... وقد... بدون نهاية . وانما العبرة المستوحاة من كل علة وسبب هي اقتناع القلب والعقل والروح بالاحكام الالهية وانها وضعت عبثا ، فهي كأعضاء الانسان ماخلقت اعتباطا فلكل عضو دوره في تركيب الجسم ، ولكل عرق نبضه وأهميته ، وليس ذرة من الذرات خلقت للجسم ومن أجل الجسم خالية من الهدف وعارية من الحكمة «صنع الله الذي أتقن كل شيء»!

هذه التكاليف الدينية تحمل في طيها المتعددة لامراض الانسان والانسانية فمايستطيع هذا الانسان الذي يدب فوق الارض ان يدرأ عن نفسه شرور مـا خلق الله ، ولا ان يجلب لنفسه نفع ما اختزنه سبحـانه في هذا الكون اذا هو لم يخضع لهذه التكاليف ، واذا كان الانسان قد ذهب شوطا بعيدا في معـالجات الاجسام بوسائـل الطب الحديث فهو أفقر مخلوق في معالجات امراض الروح التي يعبر عنها بالامراض المعنوية ، وهي في الحقيقة لا تعـالج الا بوسائل الرضوخ الى التكاليف الدينية . وصحة الاجسام وحدها لا تفيد في جلب الهناء والرفاهية للاحياء دون الاستمداد الروحي الاخلاقي ، او بعبارة اخرى دون الاستنجاد بالقوى الروحية والاعتماد عليها لتوجيه القوى المادية الوجهة الصحيحة التي تنفع حالا ومآلا .

ان العالم اذ يسير في ارضاء نزعات القرار المادي وحده دون الالتفات ولو الى الحد الادنى من الجانب الروحي لا يزداد الا حيرة واربكـا ، ولا يحـل مشاكله الطارئة والمنتظرة بكيفية تحمد عقباهـا .

والتكاليف الدينية رغم شدتها وثقلها أحيانا فهي تدخل في نطاق المستطاع واذا ما اضاف تكليف ما بنوع من الضيق والحرج فقد تنقلب شدته الى وسع ويستحيل ضيقه وحرجه الى يسر يتلاءم طبيعة البشر ويتسجم مع الظروف والتطورات التي يندرج فيها كل مكلف ، وفي هذا النطـاق يقول الله عز وجل : «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون مـا ينفقون حرج اذا نصحـوا لله ورسوله» فهـؤلاء المذكورون في الآية لا يخاطبون الا بما هو داخل في مستطاعهم وقادرون عليه ، ومؤهلون ماليا وجسميا ونفسيا وعقليا الى القيام به ، دون تضرر او اضرار .

واذا كانت التكاليف الدينية علاجات لما يصيب الاحيـاء من آفـات ، واصلاحـات لما يعتري احوالهم من نقـائص وتغيـرات ـ فـان افراد الانسانية اذا لم تدخـل هذه العلاجات وهذه الاصلاحات في صميم حياتهم ، فسيبقون مرضى على الـدوام ، ولا يصلون الى الرفاهية الحـقة والحياة الصالحة مهما تقدمت بهم الايام ، ومهما مرت عليهم السنون والاعوام .

ابو الحسن الشاذلي

حياته ، افكاره ، مؤلفاته

بقلم
الاستاذ محمد الرقيوق

حياته: 591 ـ 656 هـ * 1195 ـ 1260 م

ابو الحسن الشاذلي علم من اعلام الصوفية فهو الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يونس بن يوشع ابن ورد بن أبي بطال علي بن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب .

وقد ولد الشاذلي سنة احدى وتسعين وخمسمائة للهجرة في قرية اشتنواغل بتراب الاخماس وفي هذه القرية مازالت هناك آثاره شاهدة على ذلك كالمسكن الذي ولد فيه والعين التي كان يتوضأ منها واهل هذا المدشر يثمنون هذا الكلام على رواية آبائهم ونقلا عن اجدادهم وشيوخهم وعلمائهم وحتى القرى المجاورة لهذه القرية يؤكدون صحة هذه الرواية وعلى رواية بعض الكتب والتعاليق تقول بانه ولد بقبيلة غمارة قرب سبتة واسس طريقة صوفية اسلامية تعرف بالشاذلية وتفرع منها نحو المئات من التلاميذ في انحاء العالم الاسلامي ، وصحب الكثير من العلماء والفقهاء منهم الشيخ نجم الدين الاصفهاني والقطب مولاي عبد السلام بن مشيش واخذ عن أبي الفتح الواسطي ويقول ابن عطاء الله السكندي عن الشاذلي انه «قطب الزمان الحامل في وقته لواء اهل العيان» وابو الحسن الشاذلي انتقل من المغرب الى تونس وسكن قرية شاذلة فنسب الشاذلي اليها وان لم يكن منها ومن تونس رحل الى المشرق فدخل العراق ثم سكن الاسكندرية .

افكاره:

ومن رواشح افكاره وخواطره يقول الشاذلي: «اذا امتلأ القلب بانوار الله تعالى عميت بصيرته عن المناقص والمذام المفيدة في عباده المؤمنين» ومن الجواهر التي يدعو اليها كذلك «الثبات على الايمان واليقين وعدم الشك والتزلزل لعارض او خاطر» ويرى الشاذلي انه لا وصول الا مع التطهر والاعتصام والاخلاص لوجه الله والاعتصام بحبل الله ويقول الشاذلي ايضا ليس هذا الطريق بالرهبانية ولا بأكل الشعير والنخالة وانما هو بالصبر على الاوامر واليقين في الهداية وطريق الولاية والكرامة عنده هي طريق الطاعة والبعد عن المعصية والذنوب .

مؤلفاته:

مؤلفات الشاذلي واكثرها شهرة وذيوعا كتابه «حزب الشاذلي» يقول الدكتور زكي مبارك ان افضل الاحزاب في هذا الكتاب هو (حزب البر) فهو في لفظه تحفة فنية قليلة النظائر وهو في معناه قوة روحية وعقلية نادرة المثال وله كتاب مطبوع عنوانه (السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل) وله كتاب ثالث عنوانه (رسالة الامين في آداب التصوف) والشاذلي قضى حياته في تربية الناس ومحادثاتهم الصوفية أكثر من اهتمامه بعالم التأليف والتصنيف وقد عبر بنفسه عن هذا المعنى حين قال «كتبي أصحابي» انتقل ابو الحسن الشاذلي الى رحمة ربه في شهر شوال وقيل في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة للهجرة فكانت وفاته بصحراء عيذاب قاصدا الحج فدفن هناك وفي بعض المصادر ان الشاذلي توفي في حميرة ببرية عيذاب في وادي على طريق الصعيد فكان مثواه الاخير هناك رضوان الله تبارك وتعالى عليه .

في المكتبة الاسلامية

كتاب الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ

هذا كتاب مبارك لمؤلف مبارك هو الامام ابو محمد عبد الله بن ابي زيد القيروانى المتوفي سنة 386 المعروف بمالك الصغير صاحب كتاب الرسالة المشهور وغيره من الكتب القيمة في الفقه على مذهب الامام مالك ، ومعلوم ان المؤلف قدوة من القدوات في العلم والعمل وكتابه الرسالة الذي انتشر على نطاق واسع منذ ألفه في القرن الرابع فانتفع به من لا يحصي من الطلبة وعامة المسلمين في عقيدتهم وعبادتهم واحكام دينهم من معاملات وغيرها ، هو ايضا يحتوي على باب عظيم بل ابواب من قبيل ما وضع فيه المؤلف كتابه الجامع هذا ، زيادة على ما ضمنه من المغازي والسيرة النبوية ، والفوائد الاخرى المتعلقة بهدي السلف الصالح والتنفير من البدع وما ينبغي ان يكون عليه المجتمع الاسلامي من صفاء ونقاء وقد اعتنى بهذا الكتاب الاستاذان الكبيران محمد ابو الاجفان وعثمان بطيخ من جامعة الزيتونة فحققاه على مخطوطتين منه احداهما توجد بخزانة القرويين بفاس والثانية بالخزانة العامة بالرباط وكتب الاول مقدمته وترجمة مفصلة المؤلف وعلقا عليه بما يلزم ووضعا له فهارس متعددة وصدر في طبعة نفيسة واخراج جميل عن مؤسسة الرسالة ببيروت والمكتبة العتيقة بتونس في قرابة 350 صفحة .

الرسائل الغفل

الرسائل التي يبعثها الينا بعض الكتاب وهي غفل من الامضاء المعروف لدينا ، هي في نظرنا تعبر عن عدم الثقة لاسيما اذا تضمنت معلومات واحداثا لا نعرف ملابساتها ، وهي في نظر القانون مسؤولية تلقى على من يعتمدها ويروج لما فيها ، لذا فاننا لا نعتد بها ولا يمكن ان نتعامل معها الا بما تقتضيه وجهتا النظر الآنفتي الذكر ، وعلى الله قصد السبيل

بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامية الرابع

لقاء الاحبة
(كلمة للقمة والقاعدة)

شعر الاستاذ محمد غربيبي

طوبي لمؤتمر يمثل قمة شماء في وطن الجنان الفيح!
طوبي له ، ولنا به ، ولكل قلب شاكر ، متفائل ، مشروح
والله نسأل أن يكلل جهده بالنصر والتأييد والتوشيح

❀

وأقول يا اخواننا.. ليس العدو أمامنا او خلفنا كشبوح
كلا.. ولكن هو ما تدعوه نفسا .. فهو اياها بكل وضوح
تلك التي عبرت حدود عقولنا وتوغلت في جسمنا والروح
وسواسها أقوى من الذرات كم قد هد من أركانها بجموح
فاذا انتصرنا في معاركنا عليها هان كل محصن بصروح
ان الجهاد الاكبر الموصى به لهو الجهاد لقمعها بطموح!

❀

لا كسب الا في الرجوع الى شريعتنا ، وخلع مزاعم ومسوح
نجبي الزكاة لانها الحل الوحيد للاقتصاد والاكتفاء الروحي
متجنبين ربا البنوك ، ومنشئين لبنكنا المستثمر المفروح
أما الخمور فانها ملعونة من عشرة .. وتباع (بالتسويح)
أم الخبائث في بلاد المسلمين تجارة راجت كأي ربيح!
قالوا غدت نفعا.. وقال الله لا، بل اثمها يطغى على التربيح
ويقال ان الغرب همّ بحربها يهريقها مثل الدم المسفوح
دعني أسجلها بدمع ساخن فالشعر يلهث داخلي كجريح!

❀

الله في تعليمنا ! الله في اسلامنا ولساننا المبحوح!
ألكل تعليم تخصص منحة، الا الاصيل فليس بالممنوح
وأكاد أجزم أنه لولا مطالبنا به ، ما كان بالمسموح
(كنون) دافع في (معارك) عن قضاياه بقدرته على التوضيح
ومضى على (علال) عهدٌ وهو يدحض المغرّض حجة التجريح
فاذا بمن جاؤوا بشمعتهم كما لو أنها لتبرك بضريح
قلنا استضيئوا، واحذروا، لا تنطقوا (أف!) فينطفيء البصيص بريح!
من يحفظ القرآن تصدمه الحياة وينتهي لمسول مفضوح
هلا تداركه الوزير بمنحة ومناهج لمراحل التصحيح
فيكون حجتنا الى الكتائب التي أمست بلا تسليح

❀

فعدوّنا هو الخلاف ، وتركنا شرع الاله ، وقمعنا الروح
لكرامة الانسان اول ما يصان ويفتدى قبل الثرى الممسوح!

❀

حرية التعبير تكبح في النفوس جماحها فتقوم بالتنقيح
خطأ نظن بأن في التضييق حلا او رجاء واتقاء قبيح
النفس تسبح كالهواء تزود آفاق الوجود .. اذا كفاز صفيح
حبست.. وزاد الضغط.. يحدث الانفجار ولا مناص اذن من الترويح

❀

لا يقتصر احد على رأي الادارة والمدير ونخبة الترشيح
فهناك من بات الليالي جائما ليقول جئت بفكرتي كفصيح
قل ما بدا لك يا اخي واحمل معي أعباء مسؤولية التصريح

(البقية في صفحة 7)

من ترجمة السلطان محمد بن عبد الله العلوي

يقول ابو القاسم الزياني في الترجمانة الكبرى في حق الهمام سيدي محمد بن عبد الله

ولد في عصر جده المعظم المولى اسماعيل وتربى في بلاط جده اسماعيل والبلاط يزخر بالعلماء وخيرة الادباء . ويسمو بالعلم والعرفان والقوة والسلطان وكفى ان يستدل بالتنظيمات التي كانت عليها المكتبة الملكية الاسماعيلية ، كانت تحتوي على اثنى عشر الف مجلد 12000 قبل عهد الطباعة حسب رواية المولى عبد السلام ابن المولى محمد بن عبد الله ، في كتابه « درة الملوك » التي وزعها المولى محمد بن عبد الله على عموم الجوامع الكبرى بالمغرب صفحة 12 الترجمات الكبرى ، وألف عدة كتب هامة منها : الفتوحات الالهية وقد اتمه سنة 1198 الجامع الصحيح الاسانيد المستخرج من ستة مسانيد وقد اتمه سنة 1200 مواهب المنان الى 1203

وكان مجلسه مجلس علم وعلماء عصره الذين كانوا في ركابه وجانبه بمراكش شيخه العلامة عبد الرحمن بن ادريس المنجرة واخوه عبدالله الذي كان يعتني به ، وعبد الرحمن بوخريص ، ومحمد الكامل الداشي ، وعلي ابن ادريس الفيلالي ، وعبد السلام بن بوعزة حركات ومحمد بن حجي بن رشيد الساوى وبناصر معنينو الساوى ومحمد المير الساوى واحمد زروق . ويوسف بوعنان وعبد الله بناني الربلطي ، واحمد بن على العلوى وابو القاسم العميري

هؤلاء يقول الزياني : كان المولى محمد يعلم مجالسهم ويستخرج نفائسهم ، ويكثر جوائزهم ويقضى حوائجهم صفحة 18 ويقول رحمه الله في صفحة 19

في هذا الوقت كان المولى محمد بن عبد الله على رأس دولة منظمة تهابها الدول . وتتودد لسلطانها ، كما كان يمد بالعون المادي والادبي آل عثمان يشتري اسراهم من عدوهم ويرسلهم لبلادهم بلا عدد ولا حساب ، كما قدم باخرتين لعبد الحميد الاول سنة 1182 وكل ذلك ليس خضوعا لقوتهم ولا تذللا لسلطانهم وانما دفاعا عن الاسلام الذي كان هذا السلطان من أقوى دعائمه في حوض البحر الابيض المتوسط اولائك أبائي فجئني بمثلهم ؟

سلا - الحاج احمد معنينو

العمل الباقي

بقلم الاستاذ
احمد الزيتوني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له.

هذا الحديث الشريف ذكر في الجامع الصغير ونسب الى رواية البخاري في كتاب الادب ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي رضي الله عن الجميع وهو حديث صحيح مشهور وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فقد جمع فيه على قلة ألفاظه ما يصلح احوال امته، ويلم شتاتها وما يسعدها في الدنيا والاخرة، على انه صلوات الله عليه لم يخص برحمته ونصيحته من آمن برسالته بل قال اذا مات الانسان او ابن آدم على ما جاء في رواية اخرى ليرغب جميع الناس في تحصيل الخير قبل فوات اوان التحصيل بالموت الذي يعقبه الندم الطويل، فالموت ليس هو بالعدم المحض ولكنه عبارة عن انتقال من دار العمل الى دار الجزاء كما اخبرت بذلك جميع الشرائع واجمعت عليه الفلاسفة، وذلك ليتحقق في هذه الدنيا مجتمع بشري فاضل ينعم الجميع بخيره بصرف النظر عن المعتقد او الدين بناء على ان الكبار مخاطبون بفروع الشريعة، فقوله عليه الصلاة والسلام «صدقة جارية» الصدقة الجارية تستلزم وفرة المال وذلك يستلزم لبذ الكسل وكثرة العمل، والتفكير المستقيم في المشاريع ذات المردود المحقق، وتوخي السبل المشروعة في اكتساب الحلال فان الله طيب لا يقبل الا طيبا كما جاء في الحديث الشريف، وايجاد كثرة المال يستلزم التعاون والتحالف وازالة اسباب الشقاق والتخالف، فان الجو الصافي والوفاقي لمما يعهد ويسمح بتكوين الشركات والتعاونيات لتسهيل التنمية وتوفير اسباب الرزق الطيب والبحث والتنقيب عن خيرات الارض من معادن وفلاحة وتجارة وغير ذلك فان الصدقة الجارية اي الدائمة الباقية بعد وفاة المتصدق لا تتحقق الا بالاموال الضخمة الوفيرة وقد مثل علماؤنا رحمهم الله للصدقة الجارية باجراء الانهار وحفر الابار، وتأسيس الملاجيء والمدارس والمساجد وسائر المرافق العامة كالاوقاف التي ينتفع منها الجميع وكل ما يخفف عناء وويلات الانسانية المكرمة ويوفر عليها الوقت لتتفرغ لعبادة ربها وللاستعداد للقائه سبحانه، فاذا مثل علماؤنا رحمهم الله بحفر الابار لاستنباط المياه، فكيف بحفرها لاستنباط النفط ومشتقاته الشيء الذي اصبح عصب الحركات العالمية بأسرها وشريان حياتها بدون استثناء، فقوله صلى الله عليه وسلم «صدقة» بالتنكير فيه من البلاغة والايجاز ما لا يخفى اذ النكرة تتناول جميع افرادها لكن على سبيل البدل، ما وجد منها وما لم يوجد او سيوجد، وعلى اي شكل كان ما علمنا منها وما لم نعلم الان وما سنعلمه، فقد قال تعالى وهو اصدق القائلين ويخلق ما لا تعلمون، ويفهم من التعبير النبوي الشريف بلفظ «الصدقة» انها لا تكون الا لوجه الله الكريم، واحتساب اجرها عنده تعالى لا لرياء ولا لسمعة ولا منّ ولا اذى اجتنابا لتأذي الانسانية بالامتنان والتبجح عليها، بخلاف ما عُبِّر بلفظ الهدية او المنحة او نحو ذلك من كل ما يمس او يضايق الكرامة الادمية، وقوله صلوات الله عليه «او علم ينتفع به» فيه ايضا من الفصاحة والبلاغة ما قد يكون في حيز الاعجاز عن الاتيان بمثله لا سيما في العصر والمجتمع الذي نطق به فيه عليه السلام «علم ينتفع به» ما شاء الله، انه لفتح للباب في وجه جميع المواهب البشرية وتشجيع لها، قوية كانت ام ضعيفة ام متوسطة ذكورا كانوا ام اناثا كل بما يناسبه وله فيه استعداد من علم الدين او علم الصناعات الدنيوية على شرط حسن النية وقصد النفع للانسانية لوجه رب البرية ويستفاد من المقام حث الشارع الحكيم على تعميم التعليم ومطالبة الامة بتحصيل جميع العلوم النافعة لها وهي التي من شأنها الرفع من مستوى الامة من بين الامم والتعزيز لجانبها، فعلى الامة ومفكريها ومسؤوليها فتح ابواب التعليم للجميع، واتاحة الفرصة للكل: البنين والبنات ثم فتح ابواب الاختيار والتخصص ليزاول كل واحد ما يميل اليه طبعه من انواع الصنائع والعلوم النافعة للامة، فان تعالى قد وزع في سابق علمه الاختصاصات فجعل كلا ميسراً لما خلق له، ففي ذلك تكامل للاحتياجات الامة وتحقيق لجميع أطرها وذلك بعض منافع العلوم في حياتنا الدنيا واما منافع العلوم في الاخرة فقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان ثواب تعليمها للغير على اساس الاخلاص لله هو من الامور التي لا تنقطع بالموت وان اجرها لينوصل به المعلم المخلص لله وهو في البرزخ الى يوم يبعثون وقوله صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له، لفظ الولد يصدق على الذكر والانثى فاذا اريد ذكر قيل ابن وان اريد انثى قيل بنت ثم ان هذا الجزء الاخير من الحديث الشريف جعل كالضمانة لتحقيق جميع ما ذكر من معاني الحديث الشريف فان تلقيذ وتحقيق الامور المهمة ذات النفع الديني والدنيوي يتوقف كل التوقف على صلاح الجيل المعهود اليه بالتلقيذ والتحقيق فكانه صلى الله عليه وسلم يقول: ان دوام استقامة امورهم وامور معاشهم ومعادهم يتوقف على صلاح اولادهم، وصلاحهم لا يتحقق الا باعتنائهم بتربيتهم تربية مثلى خَلْقية وخُلُقية بعلمي رياضية وفكرية فقد قال صلى الله عليه وسلم كل مواود يولد على الفطرة اي فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي الاستعداد لقبول كل خير حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه، فيا أيها الاباء والامهات ويا جميع من اخذوا على عواتقهم مسؤولية تنشئة البنين والبنات اتقوا الله في النشء الذين وضعوا بين ايديكم مستقبلهم ووكلوا امرهم الى رحمة تسرنائكم وكتابة صحائف قلوبهم النقية البيضاء وهي بعد على الفطرة التي فطر الله عليها، فاتقوا الله فيما تكتبوه فيها وما توجهونها اليه من خير او شر، فان كتاباتكم في صحائف قلوبهم النقية، وتوجيهاتكم الاولى لهي الاساس لبنائهم لمستقبلهم الديني والدنيوي ومن ثم سوف تترقبون ما تتوصلون به من نتائج كتاباتكم وتوجيهاتكم خيرا كانت او شرا في حياتكم الدنيا وفي قبوركم وانتم في عالم البرزخ ويوم تبعثون فان الخير ونفع النفس ونفع الامة والمواطنة الصالحة والدعاء الصالح لا يرجى شيء من ذلك الا من الولد الصالح، وان صلاح الاولاد لقلما يرجى الا اذا وجهوا التوجيه الصالح الحكيم.

تصحيح آية

السلام عليكم

المطلوب تصحيح آية في مجلة (منبر الاسلام) عدد ربيع الاول رقم 3

ففي صفحة 66 (الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) حذفت كلمة (هذه) من الاية وهي من سورة النحل.

وفقكم الله — محمد فوزي

الاحتكار

(تابع صفحة 3)

ارسله الله بشيرا ونذيرا، عسى ان تتدبر وتتعظ وتقلع عن غيك وتتوب الى الله توبة نصوحا تعود بك الى صف المؤمنين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه.

والله أسأل ان يهديني واياك وسائر المسلمين والمسلمات الى الطريق المستقيم وان يوفقنا جميعا الى العمل بكتابه وسنة رسوله انه مجيب الدعاء.

كل نفس ذائقـــة الموت

توفي بمراكش في هذه الايام الاستاذ العالم الشاب السيد علال بن العربي غازي بمرض لم يطل أكثر من شهر ولم ينفع فيه أي علاج . ولله الامر من قبل ومن بعد .

ولقد تأثر لوفاته أساتذة كلية اللغة العربية بمراكش وأساتذة ثانوية التعليم الاصيل بكل من ثانوية ابن يوسف وثانوية الزهراء وبالجملة كل من عرفه واتصل به وأخذ عنه .

ولد الاستاذ علال بن العربي غازي رحمه الله بقبيلة الرحامنة بناحية مراكش وبعد حفظه القرآن الكريم التقيت معه في كلية ابن يوسف بمراكش سنة ١٩٤٦ حيث كلفنا الدروس الابتدائية والثانوية على علماء الكلية اليوسفية وكانت له معهم مودة صافية ومحبة صادقة، التحق في وقت مبكر من شبابه بالوظيفة حيث عين معلما في الابتدائي بناحية مراكش ولكن طموحه وعصاميته دفعاه الى الترقي في سلم المعارف حيث التحق بكلية الشريعة بفاس وتخرج منها وعين استاذا بثانوية محمد الخامس بمراكش .

ثم بعد ذلك شارك في مباراة الالتحاق بدار الحديث الحسنية ـ الفوج الثاني ـ التي فتحت امامه آفاقا جديدة بعد النجاح فيها

وهكذا ظل مبتعثا وتخرج من الدار وعين استاذا بكلية اللغة العربية بمراكش وبقي يعمل بجد ونشاط واخلاص الى ان وافاه أجله المحتوم .

كان رحمه الله عضوا في رابطة علماء المغرب ، وعضوا في جمعية علماء خريجي دار الحديث الحسنية .

وعندما أعلن صاحب الجلالة الحسن الثاني عن المسيرة الخضراء كان احد السباقين لتسجيل اسمه في هذا الحدث العظيم وشارك مشاركة فعالة بنشر الوعي بين أعضائها وتقوية العزائم . ومنذ ان عين بكلية اللغة بمراكش وهو يشارك بدروسه الوعظية في جميع المناسبات . والشيء الوحيد الذي جعل أساتذة الكلية يحبونه هو ذلك الجانب الخلقي الذي كان يتميز به المرحوم السيد علال بن العربي غازي والذي جعلهم ايضا يقصدون بيته بمجرد شيوع خبر وفاته وفي مقدمتهم استاذنا العالم الجليل السيد الرحالي الفاروقي ، حيث شيعوا جثمانه الطاهر في محفل رهيب ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته، ورزق أهله الصبر والسلوان، وانا لله وانا اليه راجعون.

مراكش ـ احمد بغداد

العالم ج. عبد الله السالمي في ذمة الله

شيعت مدينة الدار البيضاء أحد علمائها العاملين الذاكرين ودعاتها الناصحين وقضاتها الزهداء، وهو المرحوم ج عبد الله السالمي الذي توفاه الله اليه يوم الخميس 8 ربيع الثاني 1404 هـ ـ 12 يناير 1984، عن عمر يقارب الثمانين بعد عياء في القلب أصابه في الاعوام الاخيرة

وقد أحزنت وفاته كل اصدقائه واحبائه الذين تداعت أفئدتهم لفقده بالاسف والاسى.

وللمرحوم سيرة طيبة حافلة بالتقوى والصلاح يحتاج سردها الى صحائف وهذا واجب عسى الله أن يوفق للقيام به

رحمه الله وغفر له وزاد في احسانه وحسناته، وافرغ على اقاربه وأحبائه الصبر الجميل والعزاء الجزيل حتى ينالوا من الرب الرحيم بشارة الصابرين القائلين : انا لله وانا اليه راجعون .

مراسلكم

منيت قوات ماركوس الصليبية بخسائر كبيرة على ايدي المجاهدين المسلمين

(تابع صفحة 8)

قد صدقوا الله فصدقهم الله . فهم الجماعة الاسلامية التي رفضت التعاون مع القوى المعارضة الفلبينية بما فيها الشيوعيون لانها تدرك تماما أن ملة الكفر واحدة ضد الاسلام ، وهي تعتمد على نصر الله ثم على نفسها وعلى الامة الاسلامية . وأما جبهة تحرير مورو الوطنية ، فقد أعلن رئيسها الرفيق نور ميسواري مؤخرا أن التعاون والتنسيق قائمان بين جماعته وجيش الشعب الجديد ـ الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفلبيني

30 ربيع الاول 1404هـ

جميل د. يحيى
عضو المجلس التنفيذي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية جبهة تحرير مورو الاسلامية

مـــا لا يـــدرك كله لا يترك بعضه او جله

(تابع صفحة 1)

فيه فلسطين المغتصبة ؟.. فعلينا ان نوطد العزم ونؤدي القسم على دعم هذه القضية، كل بما يستطيع، حتى نمحوى العار، بالقيام بمجهود يومي، مجهود سواسي، مجهود أفقاعي، مجهود حربي ان اقتضى الحال،

فالامر اذن يقترب من الطريق العملي ويهدف الى الحل الصحيح الحاسم بعد فشل كل التجربات التي انساق فيها المسلمون والعرب بالمواعد الكاذبة والتدخلات المتحيزة .

وبعد الجلسة الافتتاحية توبعت الاجتماعات في جلسات مغلقة ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس، وطرح للمناقشة جدول الاعمال الذي يتضمن تقارير اللجان الدائمة وهي لجنة القدس ولجنة المصالحة بين ايران والعراق ولجنة التعاون العلمي ولجنة التضامن مع دول الساحل ولجنة الثقافة والاعلام .

وقد قرر المؤتمر تأليف لجان لمتابعة القضايا الساخنة في العالم الاسلامي ، وعودة مصر لحظيرة المؤتمر وتمديد رياسة جلالة الملك لمجلة القدس ثلاث سنوات اخرى واصدر ميثاقا للتضامن الاسلامي يعبر عنه بميثاق الدار البيضاء وصادق على ميثاق حقوق الانسان في الاسلام الى غير ذلك من القرارات الاقتصادية والثقافية والاعلامية .

وفي جلسة الاختتام ألقى جلالته خطابا أنهاه بقوله مخاطبا لياسر عرفات : «ان الله اذا اراد امرا هيأ له اسبابه ، وما هيأ منظمة فتح حتى كان قد كتب تحرير فلسطين»

وهكذا انتهى المؤتمر الرابع للقمة الاسلامية الذي مهما يكن الامر فانه باعتبار ما عليه الدول الاسلامية من تمزق وتفرق يعد قد أدى مهمته الاولية ، وما لا يدرك كله لا يترك بعضه او جله ؟

لقـــاء الاحـــبة (تابع صفحة 5)

فاربعا أخطأت كالفاروق وامرأة أصابت ذروة الترجيـــح
يا حبذا شبابنا وشيوخنـــا يتكلمون صراحة بوضوح
ان البلاد غنية بعقولها فساوا التي سلمت من التجريح
لا تلجموها، فهي مؤمنة، (فمن يؤمن بربه...) فهو في (قل اوحي)
ولان يبوح لله الشباب بسره خير من الدوران والتلويح
فيشب لا ندري ميوله في الخفاء ، فينطوي ، فيموت كل طموح!
يروي تميم الداري (الدين النصيحة...) من حديث في الصحيح صحيح
ولقمة الاسلام قـــاعدة كذلك دورهـــا يختص بالتصحيح
سلمان لم يك قمة ، واشار في وقت على خير الورى الممدوح

لا يخدلنكم الخـــلاف فان عملاقين خلسة بابنا المفتوح!
الغرب يرقب منكم ان تسلموا الارواح ، لا ان تسلموا بالروح!
كرئيس مجلس أمنه جاكوب مالك ، حيث آخر أمنه المفضوح
برقية ، كنا نسيناها .. فقد ذهبت هباء في مهب الريح!
الغرب ابليس ، وما له توبة فاذا ادعاها فهي غير نصوح
أفراد أمتنا كمكروبات جـــسم خائر متأثر بجروح،
وأتى اليه بالمبيدات التي تدعو عليه بشرها مع نوح!
فلهينوا .. واذا تبينكم فكونوا فوق كل خطابة وشروح
ردوا على الغرب المحرف كتبه والغرب شر معلم مقبـــوح
الا التي تخلو خلاصتها من الالحاد والتشكيك والتمسيح

الله يكلأكم ويرعي جمعكم ويحفكم بملائك التسبيـــح

اشغـــال مؤتمر القمة الاسلامى الرابع بـــالـــــدار البيضـــــاء

احتضنت مدينة الدار البيضاء بالمغرب أشغال مؤتمر القمة الاسلامي ، وذلك فيما بين ١٢ - ١٥ ربيع الثاني الموافق ١٦ - ١٩ يناير الجاري .

وقد حضر في هذا المؤتمر ٢٦ من الملوك والرؤساء بالاضافة الى ٧ دول يمثلها نواب الرئيس او روساء الحكومات و ٩ دول يمثلها وزراء الخارجية . وتغيب ايران ومصر المجمدة عضويتها وبذلك يبلغ عدد الحاضرين ٤٢ دولة اسلامية من مجموع ٤٤ دولة ممثلة في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم أعلن جلالة الملك فهد بصفته رئيس الدورة الثالثة للمؤتمر المنعقد بمكة في يناير سنة ١٩٨١ افتتاح أعمال المؤتمر الرابع بصفة رسمية. وتحدث جلالته عن عدد من القضايا الاسلامية وفي مقدمتها قضية التضامن الاسلامي وأشاد بالمجهودات التي بذلها القادة المسلمون منذ المؤتمر الثالث الى حين انعقاد هذا المؤتمر الرابع بالمغرب. كما أشاد بالخطوات الجبارة التي حققتها لجنة القدس برياسة جلالة الملك الحسن الثاني في مختلف المحافل الدولية .

كما ألقى جلالة الملك الحسن الثاني رئيس الدورة الرابعة للمؤتمر كلمة سامية شكر في بدايتها أعضاء المؤتمر على الثقة التي أولوها اياه بانتخابه رئيسا للدورة الرابعة للمؤتمر ، وقال جلالته : وانني وأنا أقدر جسامة هذه المسئولية مدركا ابعادها العاجلة والآجلة يمكنني ان اقول انني سأتحملها بامانة وصدق واخلاص . ونوه جلالته بما تبذله السعودية والدول المنتجة للبترول لصالح قضايا الاسلام والمسلمين كما تحدث عن الحرب الايرانية العراقية ومحاولة الوصول الى نتيجة سلمية بين البلدين المسلمين، وقال في موضوع القدس الشريف : انكم أسندتم الي شرف رئاسة لجنة القدس ومن منا يمكن ان يذكر القدس دون ان يذكر المأساة الفلسطينية.. كيف يمكننا ان نصف المسلمين بالكرامة ودينهم بالتكريم دون ان نثور صباح مساء ضد ما تعيش فيه أطراف الدولة الفلسطينية المغتصبة المحتلة التي تعطي كل يوم دروسا في التضحية والاستماتة والصبر والايمان ..... فعلينا جميعا ان نوطد العزم على دعم هذه القضية حتى نمسح العار ... حتى نحرر وطننا العربي مما يئن تحته من الذل والاستعمار»

ثم أعطى جلالته بعد ذلك الكلمة للامين العام لهيئة الامم المتحدة الذي عبر عن فخره بالتحدث أمام مؤتمر القمة الاسلامي وشكر جلالة الملك على الدعوة التي وجهها اليه. وتناول في كلمته عددا من القضايا التي ترتبط بانشغالات الدولية وفي مقدمتها قضايا الشرق الاوسط .

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية كذلك السيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وأشار الى ان المغرب يحتضن بعد ١٤ سنة من انعقاد القمة الاسلامية الاولى القمة الرابعة وأنه اصبح من تقاليد المغرب استضافة المؤتمرات العربية والاسلامية العديدة وان الآمال معقودة على هذا المؤتمر لما سيتمخض عنه من قرارات بشأن قضية فلسطين والنزاع العراقي الايراني واحتلال القوات السوفياتية لافغانستان ، الخ

وفي ختام الجلسة الافتتاحية تليت آيات بينات من الذكر الحكيم .

وأقام صاحب الجلالة مأدبة غداء على شرف المؤتمرين بعدها تتابعت جلسات المؤتمر المغلقة للمداولة في جدول الاعمال .

ونشير الى أن المؤتمر بعد انتخابه لجلالة الملك رئيسا انتخب كذلك نوابا للرئيس من تركيا (الرئيس افرين كنعان) والسنغال (الرئيس عبدو ضيوف) وفلسطين (الرئيس ياسر عرفات)

وهكذا بحث المؤتمرون طيلة ثلاثة أيام متوالية عددا من القضايا الساخنة في العالم الاسلامي والعربي وبحثت خمسة تقارير هي كالتالي :

١) تقرير يتعلق بالفترة الفاصلة بين القمة الحالية والقمة السابقة وقد تقدم به جلالة الملك فهد

٢) تقرير حول أعمال لجنة القدس وتقدم به جلالة الملك الحسن الثاني

٣) تقرير عن نشاط لجنة المساعي الحميدة لوقف الحرب بين العراق وايران تقدم به الرئيس الغيني احمد سيكوتوري .

٤) تقرير عن النشاط الثقافي تقدم به الرئيس السنيغالي عبدو ضيوف

٥) تقرير عن التعاون العلمي الاسلامي تقدم به الرئيس الباكستاني ضياء الحق .

واختتم مؤتمر القمة الاسلامي الرابع أشغاله مساء يوم الخميس بجلسة انعقدت برئاسة جلالة الملك بالقصر الملكي بالدار البيضاء

وعبر المؤتمر في بيانه الختامي عن تقديره الكبير للجهود التي بذلها جلالة الملك الحسن الثاني بوصفه رئيس لجنة القدس وقرر تجديد رئاسة جلالته للجنة القدس لمدة ٣ سنوات اخرى .

ووافق المؤتمر على ميثاق الدار البيضاء وكلف مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده بصنعاء بتشكيل اللجان المنصوص عليها في الميثاق .

ووجه مؤتمر القمة الاسلامي نداء الى الولايات المتحدة الامريكية حول انسحابها من منظمة اليونسكو

ودعا المؤتمر جمهورية مصر العربية الى استئناف عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي .

واعلن المؤتمر ان مهمة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ستنتهي في شهر ديسمبر ١٩٨٤ . وكلف مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سينعقد بصنعاء بانتخاب الامين العام الجديد

ووافق مؤتمر القمة الاسلامي الرابع على عقد المؤتمر المقبل بالكويت بناء على طلب امير الكويت سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح .

وبعد تلاوة البيان الختامي الذي تضمن مختلف المقررات التي اتخذها المؤتمر القى جلالة الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر كلمة اعطى فيها نظرة عن حصيلة اشغال المؤتمر وركز فيها على ان ما يجمع الامة الاسلامية هو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله .

جبهة تحرير موورو الاسلامية المجلس التنفيذي
لجنة الشؤون الخارجية - البيان رقم : 2 - 1404 :

منيت قوات ماركوس الصليبية بخسائر كبيرة على ايدى المجاهدين المسلمين

1 - المكان : بلدة راماين ديتسان بمحافظة رانداو الجنوبي بمنطقة بانسجامورو الاسلامية (جنوب الفلبين)

التاريخ : 12 ربيع الاول 1404 هـ الساعة : السابعة مساء

تحت قيادة الاخ المجاهد عبد العزيز شريف - نائب رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية - قامت مجموعة مكونة من خمسين مجاهدا بالهجوم على قافلة عسكرية فلبينية تابعة للكتيبة الثانية من جيش الصليبي ماركوس تحت قيادة الجنرال ماكريليو مونيوز ، وأسفر عن مقتل 38 جنديا صليبيا وجرح عدد كبير آخر من جنود العدو ، وغنم المجاهدون كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر وعادوا جميعا الى قواعدهم سالمين بعون الله الواحد القهار

2 - المكان : قرية كاياغا ببلدة بولوان بمحافظة ماجينداناو وبمنطقة بانسجامورو الاسلامية

التاريخ : 15 ربيع الاول 1404 هـ

وقعت معركة عنيفة دامت عدة ساعات بين المجاهدين وقوات العدو الصليبي التابعة للكتيبة 38 وتكبدت قوات العدو خسائر فادحة في الارواح والمعدات حيث قتل وجرح منهم مالا يقل عن مائة وثلاثين جنديا صليبيا ، وأما المجاهدون وعددهم مائة وخمسون فقد أصيب عدد منهم بجراح طفيفة وقد استخدمت قوات العدو في المعركة المدافع الثقيلة ولكن بلاجدوى.

ان هذه الانتصارات وغيرها ليست الا تحقيقا لوعد الله سبحانه وتعالى حين قال : (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ..) لان اخواننا المجاهدين الذين يقودهم في ميدان الجهاد والتضحية في سبيل الله الاخ المجاهد عبد العزيز شريف

(البقية في صفحة 7)

في الندوة الصحفية لجلالة الملك الحسن الثاني

بعد انتهاء أشغال مؤتمر القمة الاسلامي الرابع برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني عقد جلالته ندوة صحفية مساء يوم الجمعة 20 يناير الجاري بالدار البيضاء اوضح فيها عددا من المواضيع والقضايا التي تطرقت لها قمة الدار البيضاء والقرارات التي تم اتخاذها، وتوجه للاجابة على أسئلة الصحفيين التي تمحور أغلبها في قضية عودة مصر الى الصف العربي والاسلامي وفي هذا الصدد أجاب جلالته على سؤال عن خيار الحرب الذي تحدث عنه جلالته في الجلسة الافتتاحية وهل عودة مصر يسرع في هذا الخيار او يبعده فأجاب بقوله :

كنت أعني بهذا وانا افسر موقف بلدي لا أتكلم عن بلد آخر ان المغرب سيسعى للسلم دائما وسيكون دائما داعيا لها والكن هذا لا يمنعه ان يضع امام اعينه خيارا آخر غير العمل المستمر للسلم والكل يعرف ان المغرب الذي هو عنصر من عناصر السلام ومن عناصر التقرب سيكون كما كان في المرة الاخيرة هو الاول في الميدان العربي بكل ما أتاه الله من قوة فيما اذا نشبت حرب - لا قدر الله - فقد كنت اتحدث عن بلادي ولا اتحدث عن بلد آخر .